

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هناك عدد من الألفاظ القرآنية تتعدد معانيها وتختلف مدلولاتها بحسب ورودها في السياق القرآني مع أنها لفظة واحدة، ومنها لفظة: «أُمَّة».

قال الحافظ ابن كثير **رَحْمَةُ اللَّهِ**: «والأُمَّة تستعمل في القرآن على معانٍ متعددة»^(١).

وهذه المعاني هي:

١- تأتي لفظة «أُمَّة» ويراد بها: الأمد والزمن.

مثاله: قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥].

٢- تأتي لفظة «أُمَّة» ويراد بها: الإمام

(١) تفسير القرآن العظيم (٤١٩/٧).

المقتدى به، والرجل المطيع لله.

مثاله: قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا

لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠].

٣- تأتي لفظة «أُمَّة» ويراد بها: الملة والدين.

مثاله: قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا

عَلَيْنَا أَن نَكْفُرَهُمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣].

مثال آخر: قال تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً

وَاحِدَةً﴾ [المؤمنون: ٥٢].

٤- تأتي لفظة «أُمَّة» ويراد بها: الجماعة والطائفة من الناس.

مثاله: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ

عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص: ٢٣].

مثال آخر: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ

أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [النحل: ٣٦].

قولنا قرآننا

اختلاف معنى اللفظة الواحدة باختلاف سياقها في القرآن

السيرة
بوسم بن حسن المطاوي



www.baynoona.net @Baynoonanet @BaynoonanetUAE

مثال آخر: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾ [يونس: ٤٧].

وهذا مثال واحد فقط، ولذلك أمثلة عديدة
تدرك بالتأمل والنظر في كلام علماء التفسير.